

الحدث مع استعادة الجيش وحلفائه لمجمل المناطق التي خسروها خلال هجوم «جيش الفتح» الأخير غرب حلب، وعودة المقاتلات التركية إلى أجواء الريف الشمالي لتدفع بقوات «درع الفرات» إلى اعتاب مدينة الباب. يتجه مشهد الشمال السوري نحو مزيد من التوتر، في ضوء الحذر الذي تبديه أطراف الصراع حول المدينة، فيما يبدو أنه تجنّب لسيناريو المواجهة المفتوحة بين دمشق وأنقرة

الحذر يطوّق الشمال السوري: المواجهة تقترب بين دمشق وأنقرة؟

مرح ماشي

بينما يعود الجيش إلى رسم تفاصيل جبهات مدينة حلب ومحيطها القريب بهدوء، بعد انتهائه من صد هجوم «جيش الفتح» الأخير، وتعزيزه طوق المدينة، تبدو مدينة الباب وجهة المعارك المقبلة، برغم الحذر الشديد الذي تتعاطى به الأطراف العديدة الساعية إلى السيطرة عليها.

ويبدو المشهد حول المدينة محصوراً بمعطيات دمشق وأنقرة، بعيداً عن الأكراد، الذين أصبحوا أبعد من أن يفكروا في الزحف صوب المدينة، خاصة في ضوء غياب رعاية دولية لمساعيهم.

واستطاع الأتراك عبر ذراعهم «درع الفرات» وتغطية قواتهم الجوية مباشرة، من فرض أسبقية ميدانية واضحة، مع وصول قواتهم إلى نحو كيلومترين من أطراف المدينة من الجهة الشمالية. كذلك، يظهر حديث أنقرة الرسمي أن تقدمها الأخير، تحسّل في ضوء أخضر دولي قبل مرحلته الأخيرة، وهو ما تبلور بوضوح عبر عودة سلاح الجو التركي إلى استهداف مواقع في عمق ريف حلب الشمالي أول من

أمس، وداخل مدينة الباب أمس، بعد توقف زاد على عشرين يوماً. وضمن هذا السياق، قال نائب رئيس الوزراء نعمان قورطوموش، إن بلاده «بات بإمكانها مجدداً، أن توفر الدعم اللوجستي من الجو، في ضوء المحادثات مع الأطراف المعنية، بما فيها روسيا، وتأكيداً ووقف عملية درع الفرات عند تحقيق أهدافها المرسومة».

ومن اللافت أن التقدم التركي نحو الباب خفف وتيرته أمس مع الوصول إلى محيط المدينة، إذ لم تقترب قوات «درع الفرات» مباشرة نحو مدخل المدينة الشمالي، بل عملت على توسيع رقعة سيطرتها في محيط خط تقدمها الأول، واكتساب عدد من القرى شرق وغرب خط الجبهة الأساسي.

وقد يترجم تردد أنقرة، من باب الحرص على عدم الوقوع في حادث مع قوات الجيش السوري، الذي يؤكد أن التقدم نحو الباب ضمن حساباته، وهو ما يتقاطع مع معلومات ميدانية تفيد بحشد تعزيزات في محيط المدينة الجنوبي. وتؤكد مصادر ميدانية سورية في حديث إلى «الأخبار» هذا التصور، وترى أن «تركيا لن تدعم

خطوة كهذه منعاً لحدوث صدام عسكري مع الجيش السوري، الذي عزز دفاعاته حول منطقة الباب بنحو واسع، لناحية العدة والعتاد

أنقرة: عودة الدعم الجوي أنت بعد محادثات مع عدة أطراف بينها روسيا

الجديد والمتطور».

وفي انتظار تبلور المشهد في الريف الشمالي الشرقي، خفّت وتيرة المعارك على المحور الجنوبي الغربي لمدينة حلب، دون غياب للاشتباكات المتقطعة والاستهدافات المدفعية

لمواقع المسلحين في غابة الأسد والراشدين الرابعة والخامسة. وأكدت مصادر ميدانية في حديثها إلى «الأخبار» أن «الجيش والحلفاء يعدون لتوسيع المعركة في المحور الجنوبي الغربي»، مشيراً إلى أن هذه العملية المرتقبة ستؤمّن «ضبط مسار تحرك المسلحين في مراحل متقدمة، وستبعد خطورة أي هجوم على مدينة حلب، من المحاور التي شكلت في السابق حاضرة ضعيفة». وأدت معارك المنطقة إلى مقتل أحد المسؤولين العسكريين في «جيش الفتح» المدعو عبد الكريم محمد الملقب بـ«أبو فارس»، فيما أورد «المركز» المعارض حصيلة خسائر مجموعات «جيش الفتح» خلال

المعارك الأخيرة، التي اشتملت على «مقتل 260 مسلحاً من جبهة النصرة» و«الحزب الإسلامي التركستاني» وبقية الفصائل، بينهم 90 عنصراً غير سوري، إضافة إلى 12 انتحارياً فجّروا أنفسهم، ضمن آليات مفخخة». وبالتوازي، واصل الجيش استهداف مواقع المسلحين ومخازن ذخيرتهم في الأحياء الشرقية، بهدف استنزافهم عسكرياً وإجبارهم على الاستسلام، بالتزامن مع استمرار العروض القائمة على المسلحين، للدخول في تسوية وفق الشروط التي طرحتها المبادرة الروسية. وفي العاصمة دمشق، سُجّل سقوط عدد من قذائف الهاون على منطقة

انتشرت عشرات التحذيرات على وسائل التواصل الاجتماعي للتنبيه من عصابات الخطف (الناضول)

«سرقة الأعضاء»: كابوس آخر في إدلب المنكوبة

تجتمع المصائب على قاطني إدلب بالجملة. أطفالها الناجون من معسكرات تجنيد السعوديين عبد الله المحيسني في الريف، باتوا اليوم مهددين بسرقة أعضائهم على يد مجموعات تنتقل عبر حواجز «جيش الفتح» بحريّة تامة. وتنفذ عمليات خطف في وضوح النهار

سانر اسليم

تسود حالة من الرعب مناطق عديدة في ريف إدلب، بعد تسجيل عدة عمليات اختطاف لأطفال وشبان في وضوح النهار، بنفذه «مجهولون» يتجولون بسيارات «فان». ووصل عدد حالات الاختطاف إلى 15 خلال أسبوعين، توزعت على نحو 10 مناطق بين المدينة وريفها، كان ضحاياها بغالبهم من الأطفال. ويشرح مصدر في بلدة سرمد المحاذية للحدود شمال إدلب، في حديثه إلى «الأخبار» أن «مسلحين كانوا في سيارة فان بيضاء اللون، اختطفوا طفلة في العاشرة من عمرها، فلاحقهم الأهالي والقوا القبض عليهم قرب بلدة الدانا، وحزروا الطفلة من أيديهم وأعادوها إلى ذويها»، مشيراً إلى أنه «مصير الخاطفين أصبح مجهولاً، وقيل إنهم خرجوا من سجن (جبهة فتح الشام/ النصرة)، وشوهدت سياراتهم في بلدة الدانا، في اليوم نفسه الذي جرت فيه عملية اختطاف الشاب الثلاثيني محمد كاسم نجلا».

هرب عدد من العائلات إلى مدينة حماة خوفاً على أطفالها

وقالت مصادر أهلية في عدد من مناطق ريف ادلب لـ«الأخبار» إن «عدة مناطق شهدت عمليات خطف لأطفال في وضوح النهار، دون أي تحرك من جانب حواجز الفصائل المسلحة»، مشيرين إلى أن «البلدات التي خطف منها الأطفال هي كفرومة، جدار بكفلون، أطمه، جسر الشغور، الفقيع،

بينما فشلت محاولتنا اختطاف في بلدة كفرطبخ ومدينة إدلب، إثر سماع استغاثة الأطفال خلال محاولة اقتيادهم إلى السيارات». وذكرت مصادر معارضة أن «الطفل محمد ياسر الابراهيم (14 عاماً) النازح مع عائلته من مورك، اختطف في مدينة معرة النعمان من أمام باب منزله بعد صلاة المغرب». وتسبب انتشار حالات الخطف بحالة هلع ورعب تسود المدينة وريفها،

سببت اختفاء مظاهر لعب الأطفال في الشوارع، وأجبرت العديد من العائلات على الهروب باتجاه مدينة حماة خوفاً على أطفالها. وذكر أحد أهالي بلدة كفرطبخ لـ«الأخبار»

أن «معظم السكان منعوا أطفالهم من الخروج من المنازل بعد انتشار خبر عن محاولة اختطاف فاشلة»، مشيراً إلى «انتشار السلاح بكثافة بين الأهالي لحماية منازلهم من



تحذيرات على وسائل التواصل الاجتماعي للتنبيه من عصابات الخطف (الناضول)